السنة الخامسة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٥ العدد ١٦

يوم الثلاثاء
٩ ايلول ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

اهمية العمال وحركتهم

بمناسبة انعقاد مؤتمر النقابات البريطانية

من خصائص العهد الذى نعيش فيه، اهتمام يزداد من يوم الى آخر بمشكلة الطبقات العاملة وعوزها والطرق الناجعة لازالة هذا العوز. وقد نقلنا فى العدد السابق كلمات المستر تشرتشل، رئيس الحكومة البريطانية وزعيم مقاومة الوحوش النازية في العالم، كلمات تدل على خطورة الحال من هذه الوجهة. وها نحن ننقل فى غير مكان من هذا العدد كلمات للرئيس روزفلت وجهها الى عمال الولايات المتحدة فى يوم عيدهم، وهى تدل على عظم شأن طبقة العمال فى ترجيح كفة الحرب الحاضرة.

ليس المستر تشرتشل زعيما للعمال، بل هو زعيم لحزب الاغنياء والنبلاء البعيدين كل البعد عن طبقة العمال. وقد اصطدم فى حياته الاجتماعية والادبية مرات كثيرة بحركة العمال المنظمة فى انكلترا وناقشها وكافحها. لكن بعد نظره وسعة ادراكه لاحوال العالم قد حملاه على الاهتمام المتزايد بتلك المشكلة الاجتماعية العويصة التي تسعى الى حلها حركة العمال المنظمة. لذلك ايضاً سهل عليه، لدى قبضه على زمام السلطة فى انكلترا، التوصل الى اتفاق شامل مع حركة العمال الانكليزية بشأن اشتراكها فى الحكومة، حتى اصبح زعيم العمال، المستر اتلى، وكيلا لرئيس الحكومة. ولم يقم هذا الائتلاف على قاعدة تنازل العمال عن مطالبهم لصالح الطبقات العاملة، الفقيرة، بل على قاعدة صريحة، جلية، بان الطبقات الغنية من واجبها ان تغير موقفها القديم، التقليدى، ازاء عوز الطبقات العاملة، ليس بعد الانتصار فى الحرب فقط، بل فوراً ومنذ اليوم وصاعداً.

كانت الحروب السابقة فرصة سانحة لطبقة الاغنياء لاستغلال الظروف وللاثراء على حساب الويلات والضحايا الهائلة التي كانت دائما من نصيب الطبقات الفقيرة فى الحروب. لكن اشتراك زعماء العمال فى الحكومة البريطانية برئاسة المستر تشرتشل قد حال دون هذا الاستغلال او حصره فى اضيق حد ممكن. وهكذا بتنا نسمع – مثلا – قبل ايام عديدة تصريحا لوزير المالية الانكليزي فى مجلس النواب يقول بان الشخص الذى تبلغ ارباحه فى السنة الحالية ١٠٠،٠٠٠ ج. سيدفع رسوما قدرها ٩٠،٠٠٠ ج.!

وقد يقول العامل لدى سماعه هذه الارقام: هل ان رصيد تلك الارباح اى الـ ١٠،٠٠٠ ج لا يكفى الغنى؟ وهل فى هذا الاكتفاء شيء من التضحية؟ اما نحن فنجيب: اجل، ان هذا الرصيد يكفى. ان اناسا من وضعيتنا لم يذوقوا بعد طعم ارباح عظيمة كهذه (اى ١٠،٠٠٠ ج. سنويا)، يظهر لنا انها تكفى وليس فى الاكتفاء بها ادنى تضحية. لكن من واجبنا ان نقر بان هذه لعلها اول مرة فى التاريخ، يتنازل فيها الاغنياء الكبار عن ٩٠٪ من ارباحهم بدون ثورة دموية، وبدون وسائل القهر المسلح والارهاب الفعلى.

هذه نتيجة مساعى حركة العمال المنظمة منذ عشرات السنوات ونتيجة ادراك زعماء الطبقات الغنية مثل تشرتشل وروزفلت بان مصلحة الامم والانسانية تفرض عليهم الاصغاء الى مطالب حركة العمال والسعى الى تحقيقها ولو بطرق الاعتدال والتدريج، اذ بدون تحقيقها لن يستريح العالم! وكيف يستريح اذا بقي القسم الاكبر من ابناء البشر فى عوز مدقع، فى حين انه يتقدم نحو ادراك حالته ويتحرر من الجهل الذي كان غارقا فيه فى الماضي!

نقول هذا كله بمناسبة انعقاد مؤتمر العمال الانكليز السنوى فى ادينبورو. وقد قال زعيم العمال جورج جيبسون فى سياق خطابه الافتتاحى في المؤتمر ان «رئيس الحكومة البريطانية يعبر فى الوقت الحاضر عن ارادة الشعب الانكليزى كله، انه رمز التضامن والتجانس فى الامة البريطانية على اختلاف طبقاتها، وان طبقة العمال تفخر به كالطبقات الاخرى.» — انها شهادة عظيمة الشأن لزعيم الطبقة الغنية البريطانية ليس لكونه الزعيم فى الحرب ضد العدو الخارجى، بل لانه ادرك بان سعادة الامة وراحتها تتوقفان على تغير اساسى فى موقف الطبقات الغنية ازاء الطبقات العاملة.

اما اهمية حركة العمال المنظمة فى تسيير الامور السياسية العليا فيظهر من بحث المؤتمر فى مسألة تعجيل الانتاج الحربى والطرق المؤدية الى هذا التعجيل الضرورى. ومن المهم ان المؤتمر الذي نحن بصدده، قد انعقد فى ذات الاسبوع الذي القى فيه خطاب روزفلت الى العمال بشأن مساهمتهم الزائدة فى احراز النصر على النازية الممقوتة.

لم تصل الينا بعد قرارات المؤتمر، كما لم تصلنا بعد تفاصيل ابحاثه فى مواضيع شتى. لكننا نعرف ان احد المواضيع الهامة كان مسألة اشتراك النساء فى المجهود الحربي، ومسألة الراحة الاسبوعية للعمال والعاملات الخ. لكن المؤتمر لم يكتف بمسائل الموقف الحاضر فقط، بل درس مسائل المستقبل ايضاً. وكان شعار رئيس المؤتمر بهذا الشأن وجوب انشاء اتحاد للامم، يقوم على قاعدة العمل، اتحاد يمنع الاحتكاكات والمنافسات بين الامم المختلفة. اما مهمة العمال فى جميع البلدان السعى فى سبيل تحقيق هذه الامنية السامية.

• • •

> «... ان المحاربين الرئيسيين فى سبيل هدم هتلر وعصابته، وفى سبيل الدفاع عن الحرية الانسانية فى جميع نواحيها وبالاخص الدفاع عن حقوق العمال، هم العاملون الآن فى الصناعة الامريكية، العمال واصحاب العمل على السواء».
>
> (من خطاب روزفلت للعمال)



بعض الضباط البريطانيين الذين عادوا الى فلسطين بعد وقوعهم فى اسر قوات فيشى فى سوريا، ويرون يتناولون اول غذاء لهم فى فلسطين

تلميذان يتعلمان اصول الاسعاف الطبى السريع فى تل ابيب

متفرقات

— ١ —

الحرب صناعة.

والطباعة – مثلا – صناعة. وكلما بذل رجال العلم والفن جهدهم في استنباط اتقن الآلات واحسنها للطباعة، رقيت هذه الصناعة، وزاد انتاج الكتب، وقلت نفقاته، وبالتالى هبطت اسعار الكتب واصبح شراؤها والانتفاع بها فى مقدور الكثيرين.

ويبذل رجال العلم والفن جهدهم – بل واقصى جهدهم – فى استنباط اتقن الآلات واحسنها للحرب، وكلما نجحوا فى استنباطها زاد مفعول الحرب الهدام وكثرت ضحاياها. ولكن هل ترى تقل نفقاتها؟

كلا، والف كلا! ان الاحصاءات تدل على نسبة معكوسة، اى ان قتل الفرد الواحد من بنى البشر فى الحروب يكلف اليوم اكثر مما كلفه بالامس: فقد حارب يوليوس اول قياصرة الروم وانتصر وكلفه قتل الجندى الواحد من جيوش الاعداء ثلاثة ارباع الدولار – وكان ذلك منذ الفى سنة ونيف. ودارت رحى حرب بين دول اوروبا فى القرن السابع عشر – اى منذ مئتى سنة تقريبا – وسميت حروب الثلاثين سنة، فكلف قتل الجندى الواحد فيها ٥٠ دولاراً. وفى الحرب العالمية السابقة (١٩١٤–١٩١٨) كلف قتل الجندي الواحد ٢٥،٠٠٠ دولار! اما فى الحرب الضروس الحالية فتدل الاحصاءات التى اجرتها الدوائر الاميركية ان قتل الجندى الواحد يكلف ٥٠،٠٠٠ دولار!

خمسون الف دولار تنفق على قتل شخص واحد بينما فى الامكان انفاقها على احياء الكثيرين!

خمسون الف دولار ترصدها الحكومات لقتل الجندى الواحد فى ايام الحرب، بينما لو ارادت رصدها لاسعاد البؤساء ايام السلم لتطلب ذلك مراجعات ومداولات واخذ ورد تنتهى اما بالموافقة او بالرفض.

لعل ذلك هو العقاب الذى تفرضه الاقدار على البشرية من جراء خطيئتها نحو البوساء.

ولعل ذلك هو وسيلة الاقدار لردع البشرية عن الحروب، لان السلم اضحى ارخص بكثير من الحرب...

— ٢ —

بولونيا فى «الايلولات» الثلاثة الاخيرة: في ايلول ١٩٣٩ يجتاحها النازيون فيدوخونها ويدوسون رقاب سكانها بنعالهم؛ وفى يلول ١٩٤٠ ينبثق لها امل الخلاص بانتهاء غزوة النازيين الجوية للجزر البريطانية بالفشل المريع، وبدء تكوين الجبهة الديموقراطية للقضاء على النازية والفاشستية؛ وفى ايلول ١٩٤١ تحتفل بولونيا بيوم السنة لنشوب الحرب بحرق ثكنات عسكرية المانية، وقلب قطار عسكرى، وتوقف عمال عن العمل عشر دقائق للتعبير عن سخطهم على النازيين، وتنشأ الجيوش البولونية فى روسيا، ويصادق الرئيس روزفلت على شمل الحكومة البولونية فى المهجر بقانون «الاعارة والتأجير» لكى يؤيد بالفعل – اي بتقديم الاسلحة والذخيرة – قرار الامة البولونية على الكفاح فى سبيل استرجاع استقلالها.

تطورات تدلك على ما يتطور اليه العالم، وما يتجه اليه سير الحرب، وعلى تكاتف الامم على مكافحة الابليس النازى والقضاء على نظامه الشيطانى القضاء البرم.

— ٣ —

افتتحت جمعية الصحفيين فى تل ابيب يوم ١٠ الماضى نادياً لها ليجمع بين جدرانه جميع من يشتغلون فى الصحافة بغية توثيق عرى التعارف والصداقة والتكاتف بينهم.

وقد عني متحف تل ابيب بهذا النادى وزينه باجمل الرسوم الزيتية، كما اهتمت له بلدية تل ابيب وادارة مدرسة مقفه يسرائيل الزراعية فاهدتاه الاصص ونباتات التزيين الجميلة، كذلك تعهدت ادارة كل جريدة او مجلة باتحافه بما تصدره.

ولا شك عندنا ان هذا النادى سيصبح مركزاً لمجالس ادب ومطالعات يعلو بها شأن الصحافة وتسمو الى القيام بمهمتها الاجتماعية العامة، الا وهى ارشاد الرأي العام الى ما فيه الخير والصلاح.

• • •



جورج غيبسون رئيس مؤتمر العمال البريطانيين يتحدث الى رئيس الامة البريطانية المستر تشرتشل

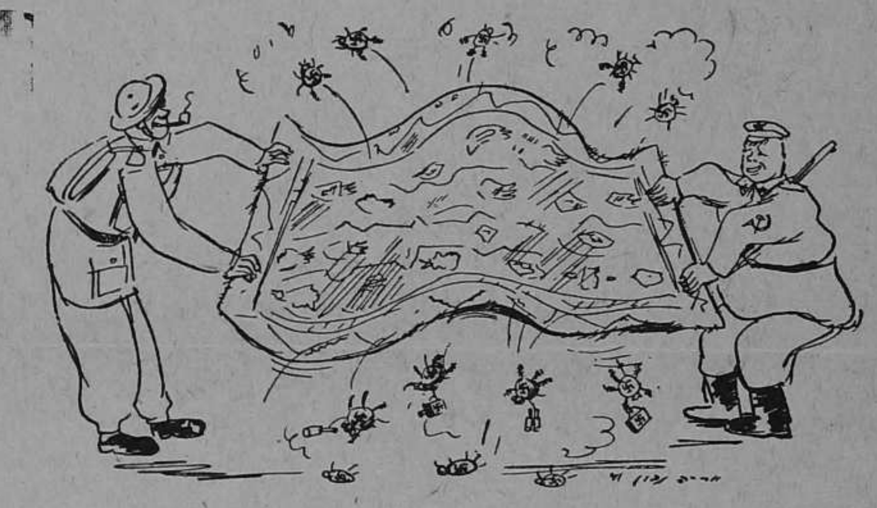
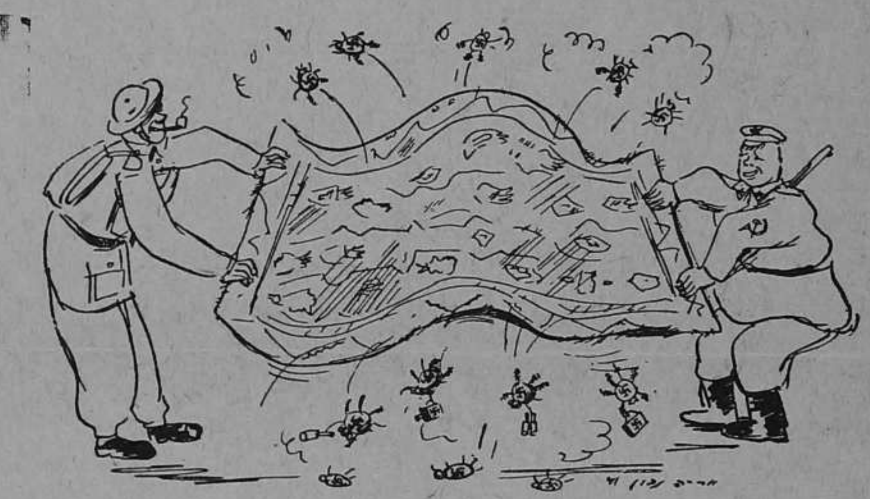
في ميادين الحرب والسياسة

الخريف حليف الروس ...

يقف العالم اسبوعا بعد اسبوع معجباً ببسالة الجيش الروسى في الدفاع عن مراكزه الرئيسية التى لم ينجح بعد الجيش النازى ، رغم مساعيه الجبارة، في الاستيلاء على واحد منها بعد قتال ١٢ اسبوعا . ان مشروع القيادة النازية فى انهاء الحرب الروسية قبل الخريف قد انتهى بفشل مبين . ذلك لانه مهما سيكون مجرى الحوادث فى ميادين روسيا فى الاسابيع القادمة ، فمشروع القيادة النازية لن يتحقق ، لان الخريف قد حل ! ومنذ الآن وصاعداً سيفرض على الجيش النازى متابعة الحرب هناك فى احوال اسوأ بكثير من الاحوال التي سادت الى الآن اي (الاحوال الصيفية). ومن المعلوم ان القسم الاكبر من المساحات التي احتلها النازيون الى الآن لم تكن اراضى روسية اصلا ، بل اراضى احتلها الروس فى السنتين الاخيرتين ولم يكملوا تحصينها؛ كما ان الاراضى الروسية الاصلية التي احتلها النازيون الى الآن كانت خالية من حواجز طبيعية او غيرطبيعية جدية وهى اراض سهلية ؛ ثم ان الروس لم يتموا تجنيد جميع قواتهم في الاسابيع الاولى من الحرب على المانيا . فكيف بالنازيين وهم يجابهون الآن احوالاً غير هذه الاحوال ؟

... والنجدة البريطانية والاميركية فى الطريق

ويجب انه لا تغب عن بالنا الحقيقة الراهنة بان اشتراك بريطانيا العظمى وحلفائها فى الحرب الروسية لم ينفذ بعد ولكنه سينفذ عن قريب على اثر المؤتمر الثلاثى ، الذى سيعقد فى موسكو باشتراك مندوبى حكومات لندن وواشنطون وموسكو . وتفيد الاخبار الاخيرة بان طيارات بريطانية بدات تشترك فى الدفاع عن لينغراد! كما بدأت تصل الى ميناء فلاديفستوك الروسى فى الشرق الاقصى بواخر امريكية حاملة المواد والعدة الحربية . وسوف لا يمر وقت طويل ، اى فور انتهاء المفاوضات السلمية مع حكومة ايران حتى يزداد سيل الامداد الامريكية والبريطانية من يوم الى آخر بالطريق السريع المباشر ، طريق ايران وحينئذ سيلاق النازيون من المصاعب ما هو فوق ما لاقوه حتى الآن بكثير.

بريطانيا وروسيا تنفضان الغبار النازى عن البساط العجمى

صورة كاريكاتورية للرسام نابون

اسطول الدوتشى يغوص فى البحر

وغواصات هتلر تجر اذيال الفشل

ومن اهم حوادث الاسبوع المنصرم ضربة جديدة على الاسطول الايطالى. وقد تجلى الان ان الاسطول البريطانى يهاجم الاسطول الالمانى والايطالى بشدة متزايدة حتى بلغت خسائر العدو فى شهر تموز الاخير نحو نصف مليون طن، بينما خسائر بريطانيا العظمى تقل من شهر الى آخر بفضل مساهمة اسطول الولايات المتحدة فى المحافظة على قسم كبير من المحيط الاطلانطيكى . وهذه المساهمة هى عبارة عن تحد مباشر من قبل حكومة روزفلت للنازيين ، ولكنهم - اى النازيين - يترددون الى الآن فى الرد على سياسية التحدى الامريكية . وقد حدث فى يوم ٤ الجارى ان غواصة المانية اعتدت على نسافة امريكية (ولم تصبها) . فامر الرئيس روزفلت الاسطول الامريكي بتدمير الغواصة الالمانية . لكن النازيين يحاولون التنصل من التهمة قائلين بان النسافة الامريكية هى التي فاتحت الغواصة بالهجوم ، وان الغواصة اضطرت الى الدفاع عن نفسها دون ان تستطيع التأكد من هوية النسافة المعتدية عليها. ويظهر من نص التنصل النازى ان حكومة هتلر تخاف نقمة حكومة روزفلت !!

مطامع ومخاوف

اما اليابان فهى ايضاً تخاف نقمة حكومة الولايات المتحدة. فقد حاولت التوصل الى حل المشاكل القائمة بينهما فى الشرق الاقصى بمفاوضات دبلوماسية، ولكن حكومة روزفلت رفضت الموافقة على مطامع اليابانين. ومع ذلك لا تزال دوائر اليابان العليا تتردد بين الاشتباك في حرب على الولايات المتحدة او عدمه. ومن المعروف ان الدوائر العسكرية المتطرفة تسعى الى الحرب، لكن الاكثرية الساحقة من الدوائر المسؤولة - تتردد وتخاف. ومن المحتمل ان يستمر هذا التردد ما دام النصر لا يزال بعيداً عن الجيش الالمانى فى روسيا.

بعبع الديكتاتورين

وثمة امر واحد يخافه هتلر واليابان اكثر من كل شيء آخر : الا وهو بلوغ الانتاج الحربى الاميركى رقمه القياسى. والولايات المتحدة تسير نحو هذا الرقم القياسى بخطوات محسوسة. اما اذا نشبت الحرب بينها وبين اليابان، فستسير نحوه بسرعة ما بعدها من سرعة اذ ان الامة الاميركية ستتحد كرجل واحد فى مجهود حربى لم يعرف التاريخ له مثيلا. وهذا ما يريد هتلر منعه بجميع الوسائل، لكن سياسة الرئيس روزفلت فى الاسابيع الاخيرة تدل على فشل هتلر فى هذه الناحية ايضا ولذلك فلا مناص له من الفشل النهائى.

...

برلين عاصمة المانيا التى اصبحت الآن ملتقى للطيارين الروس والبريطانيين المغيرين عليها

روزفلت الى العمال

« ... نعرف ان الاساس لكل نظام مبنى على حرية العمال . اننا نعرف ان احدى الخطوات الاولى من قبل الدكتاتورين فى المحور كانت الغاء مطلق لمبادىء العمال ومستوى العيش الذي توصلوا اليه بواسطة تنظيماتهم بعد الجهود الطويلة. ان جمعيات العمال المهنية الحرة لهى ممنوعة في نظام النازيين الفاشست ، لان هذه الجمعيات كانت وسيلة لرفع مكانة العامل ، ولتحسين شروط حياته ، وتحويله الى رجل يعبر عن آرائه وارادته بحرية. اما وجود جمعيات كهذه في اميركا فهو نتيجة تقدم تدريجي فى حياة الامة الامريكية . لكن ذلك التقدم لم يرق لهتلر الذى يعارض حقوق الفرد والجمعيات الحرة على السواء. انه يضطهد حركة العمال المنظمة كما يضطهد الحركة الدينية والحركة العلمية الحرة الخ.

...

« ... ان العمال فى اميركا يحملون الآن على عاتقهم مسؤولية عظيمة فى سبيل احراز النصر فى حرب لا مثيل لها بين الحروب الماضية من حيث القسوة والهول . فى معاملنا وورشاتنا وترساناتنا ننتج الاسلحة والذخيرة بكميات هائلة فترسل ليلا ونهاراً الى جميع جبهات الحرب فى العالم. ان امتنا تبتكر وترقى الآن انواع اسلحة جديدة، ذات قوة لا مثيل لها، وغايتها الدفاع عن الديموقراطية ».

...

سنغافورة

حصن الشرق الحصين

سنغافورة حارسة الشرق الاقصى تتداولها الانباء كلما توترت الاحوال هناك، ولذا كان من البديهى ان يتكرر ذكرها في هذه الايام - ايام تقف اليابان بين المتطرفين من زعمائها العسكريين والمعتدلين من زعمائها السياسيين، هؤلاء يدفعونها الى الحرب بتهوجهم، وهؤلاء يتلمسون لها طريقا للربح دون سفك دماء - بحذرهم .

ما هى سنغافورة هذه؟ انها مدينة وميناء وقاعدة بحرية حربية تقوم على احدى الجزر الصغيرة الواقعة عند منتهى شبه جزيرة ملقا ، على منتصف اقصر الطريق البحرية بين سواحل افريقيا الشرقية وسواحل آسيا الجنوبية من جهة، وسواحل آسيا الشرقية واوستراليا والجزر الهندية الشرقية من جهة اخرى . من هنا مركزها الهام كميناء تجارى وقاعدة بحرية حربية . فالاسطول الحربى الراسى فى مياه سنغافورة يستطيع حراسة القسم الشرقي من المحيط الهندى والقسم الغربى من المحيط الهادىء بسهولة ، كما ان وجود ترسانات فيها يضمن التصليح السريع لجميع البواخر والبوارج التي تمخر عباب تلك البحور المترامية الاطراف .

ويضاف الى موقع سنغافورة الجغرافى الممتاز مؤهلاتها الطبيعية من مياه عميقة ومساحة كبيرة ومأمن من الانواء .

لقد اتخذ القرار بانشاء قاعدة بحرية في سنغافورة فى المؤتمر الامبراطوري البريطانى الذى انعقد سنة ١٩٢١ ، وكانت نواحى سنغافورة فى تلك الايام مغمورة بالمستنقعات والملاريا وخلجانها لا ترسو فيها الا زوارق الصيادين. وبعد ان اتخذ القرار وضعت التصاميم وشرع فى الانشاء .

واهم ما يطلب من قاعدة بحرية حربية كسنغافورة ان يجد فيها الاسطول الحربى مرفأ مصوناً من هجمات العدو، ومراسى لفحص البوارج وترميمها مهما بلغ حجمها، وورشات لتصليح المدافع وشتى الآلات والماكينات وارصفة للتزود بالوقود والمؤونة ، وفنادق على الساحل يأوى اليها الضباط الملاحون وللاستراحة بعد ان قضوا مدة طويلة وسط البحار .

وقد روعيت جميع هاته الطلبات وغيرها فى انشاء قاعدة سنغافورة ، بحيث اصبحت تعد اضخم قاعدة بحرية حربية فى مياه الشرق. فمساحة المرفأ في هذه القاعدة تتسع لجميع قطع الاسطول البريطانى برمته ، وفيها ترسانتان لفحص البوارج وترميمها احداها عائمة على سطح الماء ، والاخرى انشئت على ضفة حوض كبير جداً يمكن تفريغه من الماء بعد ادخال البارجة اليه ، لكي يتسنى ترميمها على اليابسة. وكل من هاتين الترسانتين تتسع لاضخم بارجة حربية في العالم.

وسنغافورة قريبة من مصادر النفط فى سومطرة، ولذا فان تزويد الاسطول بهذا السائل الثمين سهل ميسور، ومع ذلك فان فى القاعدة نفسها خزانات احتياطية يقال انها تكفى لتزويد الاسطول به مدة ستة اشهر. ومن المعلوم ان الارقام الحقيقية بهذا الصدد لا تذاع على الناس.

وكما يزود الاسطول من هذه القاعدة البحرية بالمؤونة كذلك يزود بالماء . والماء يجرى الى سنغافورة بانابيب محصنة. اما اذا حدث وتعطبت هذه الانابيب من جراء اعمال العدو - وامر كهذه لا يحتمل وقوعه - فان هناك حوضين كبيرين لتجهيز الماء فى حالة الطوارىء .

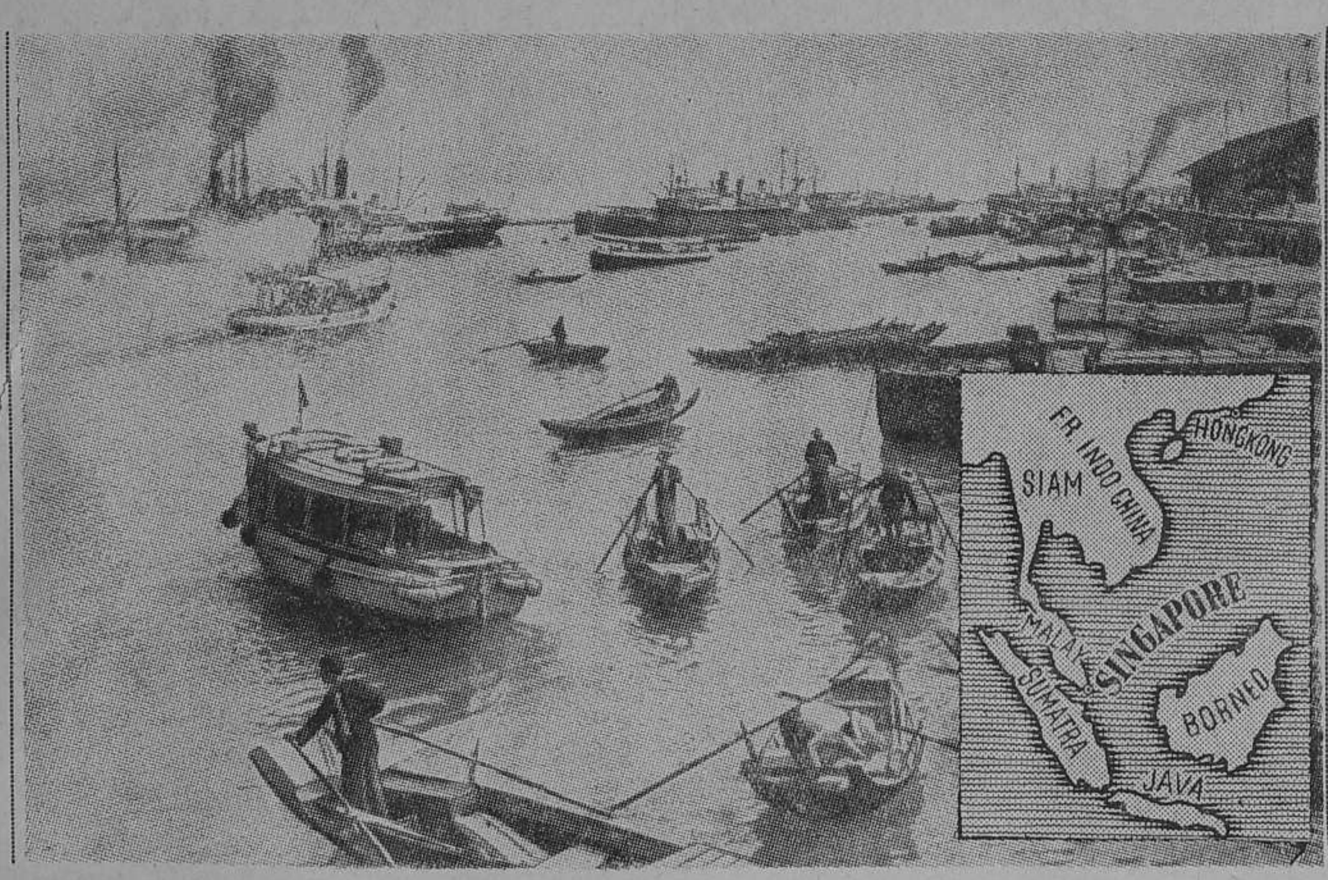
اما مخازن الذخيرة الكبيرة فقد انشئت بصورة خاصة بحيث لا تستطيع قنابل العدو اختراقها حتى لو اصابتها مباشرة . وفى هذه المخازن جميع انواع الاسلحة والذخيرة التي يحتاجها الاسطول البريطانى من اصغر قطعة الى اضخمها حجما كالقذائف والالغام وانواع الطوربيد الخ ...

وقد عني فى انشاء كافة مبانى هذه القاعدة البحرية الضخمة ان تكون محصنة ضد الغارات الجوية والقنابل الثقيلة والنارية وضغط الهواء والشظايا. اما المبانى الحيوية فقد احتيط لها حتى من الاصابات الجوية المباشرة.

والدفاع عن الطرق المؤدية الى هذه القاعدة موكول الى السلطات العسكرية فيها. وغني عن القول ان التحصينات البرية فى تلك المنطقة معروفة بضخامتها لا اقل من القاعدة البحرية نفسها .

وسنغافورة هي اهم مركز للاسطول البريطانى البحرى فى الشرق، وترسو فيه على الدوام قافلة من هذا الاسطول. ومما يقوم به هذا الاسطول المحلى حراسة البحار بصورة غير منقطعة وتأمين الطرق للبواخر التجارية ، والحيال دون تسرب اية غواصة معادية الى مياه سنغافورة. ومنذ اعلان الحرب يقوم الاسطول المحلى بتفتيش البواخر بحيث لا تستطيع باخرة اجتياز مياه سنغافورة دون ان تبرهن لضباط الاسطول البريطانيين ان نيتها حسنة .

ولحماية المداخل الى المضايق والموانىء تبث الالغام فى مناطق معينة بحيث تضطر كل باخرة مقتربة ان تمخر فى مسالك معينة امينة . اما مداخل الموانيء فلها جهاز دفاع سري ضخم .



في الادب العربي الحديث

امين الريحاني

في الرابع عشر من سبتمبر الماضي، نعت اسـلاك البرق الكاتب اللبناني النابه امين الريحـاني، الذي لعب دوراً خطيرا في حياة العرب السياسية والادبية والاجتماعية.

وقد كان العالم اذ ذاك، كما هو في الوقت الحاضـر، مشغولاً بكليته باخبار الحرب، فلم يلتفت الشرق العربي لتوديع هذا الاديب الراحل الالتفات اللائق به.

ينتمي امين الريحاني الى «المدرسة السورية الامريكية» ـ كما يدعوها بعض المستشرقين ـ وهو من ابرز شخصياتها، ان لم يكن ابرزها جميعاً بعد استاذه وصديقه جبران خليل جبران.

وقد ولد الريحاني في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٧٦ في قرية «الفـريكة» بلبنان. وحين كان لا يزال على عتبة الربيع العاشر، هاجر مـع عمه الى الولايات المتحدة الامريكية؛ وبعد طواف طويل استقر بها المقـام في مدينة نيويورك الجبارة، حيث صار الريحاني «كشياً يحمل كتاباً، وغاوياً من غواة الفنون الجميلة» (١)

وفي نيويورك اكـبّ الريحـاني على دراسة اللغة الانكليزية ليـلا، اذ كان عليه ان يساعد عمه في متجره نهاراً، ولـكنه سرعان ما سئم هـذا العمل الذي لم يخلـق له، فهجـره ليلتحق بفرقـة تمثيلية متجولة، طاف معها زهاء ثلاثة اشهر بعض المدن والقرى في الولايات المتحدة الامريكية، ثم لم يلبث ان هجرها ليعود الى التجارة، يتخبط من جديد بين الارقام والحسابات. ودفعته طبيعته المضطربة التي لا تعرف الاستقرار الى هجر معهد الحقوق والرجوع سـنة ١٨٩٨ الى لبنان، حيث عكف على دراسة اللغة العربية وآدابها على طائفة من كبار اساتذة ذلك العهد.

وشغف امين الريحاني بكتاب «لزوم ما لا يلزم»(٢) لابي العـلاء المعري، فاخذ يترجمه شعراً الى اللغة الانجليزية. حتى اذا فرغ منه اسـرع بالعودة الى نيويورك، وعهد بطبعه الى احدى شركات النشر الـكبرى فيها، فاعجب به الامريكيون ايمـا اعجاب، واطنبت صحفهم الادبيـة في الثناء على مترجمه، فكان لذلك اعظم الاثر في تشجيع امين الريحـاني على ولوج عالم الادب.

ومنذ ذلك الحين، والريحاني يوالي اصـدار مؤلفاتـه الادبيـة باللغتين العربية والانجليزية، حتى اصبحت تناهز الثلاثين عـدداً، ولعل اشهرها واهمها «الريحانيات» (٣) و «ملوك العرب» (٤) وقد ترجم الـكتاب الاخـير الى عدة لغات، منها العبرية والانجليزية.

وفي اواخر سنة ١٩٣٦ عـاد الريحاني الى مسقط رأسـه، طلباً للراحة، فاقام فيها عدة سنوات. في صيف ١٩٤٠ وبينما كان يتنزه ذات مساء بالقرب من فريكته المحبوبة، يمتع نفسه بمناظر لبنان الفتانة وقد زادها الاصيل رونقاً وسحراً، صدمته دراجة نارية رعناء صـدمة عنيفة القته على الارض، ورضت جسمه رضوضا بالغة لم ينجع فيها نطس الاطـباء، فاودت بحياته بعد ايام معدودة.

وامين الريحاني من الـكتاب العرب القـلائل الذين تطرقوا الى معالجة المسائل الاجتماعية بروح عصرية وتناولوها بالبحث على ضوء النظريات الحديثة، في شيء كثير من الصراحة والجـرأة.

وتتسم ابحـاثه الاجتماعية بنزعة الى الاصلاح الاجتماعي كثيراً ما اتخذت صوراً من التعبير جد عنيفة، اذ انه ناقم على الهيأة البشرية الحـالية نقمة لا حد لها، ولا سـيما على انظمتها وقوانينها وشرائعها التي تجيز اسـتغلال فريق لفـريق آخر، ونقمته هذه تدفعه الى التصريح في غير ما تحفظ ان:

«الهيأة الاجتماعية التي لا تقوم الا بشقـاء فئة من بينها، هي هيأة ظـالمة، مختلة. هي هيأة فاسدة، تفتقر الى كـثير من الاصلاح، والتعديل والتحسين!(٥)»

وكيف لا ينقم على كل ذلك وقد شهد بأم عينيه، ان شقاء الطبقة العاملة يبلغ حتى في الولايات المتحدة الامريكية المتقـدمة درجة لا تفرق في شيء عن العبودية الذليلة؟

«ان في الولايات المتحدة من العبوديات انواعا واشكالاً، فهناك العبودية في المعادن، والعبودية في آبار الغاز، والعبودية في معامل الانسـجة. وفي عالم العمـل على الاطلاق» (٦).

وهذا ما يحمله عن ان يتساءل في كثير من نبل العاطفة: «فمتى ياترى يتحرر الانسان حقاً، وتشمل السعادة والراحة كل اسرة بشرية؟» (٧)

ونظرية الريحـاني الاجتماعية مؤسسة على مبادىء المساواة بين جميع طبقات الهيأة البشرية. ولا يرى فضلا لاحدها على غيرهـا الا بالعمل والانتاج. الا انه اراد مرة ان يثأر للطبقة العاملة من الازدراء الذي خصت به طيلة اجيال عديدة، فاندفع في قصيدة رائعة من قصائده المنثورة

ويعتقد الريحاني ان للفقراء نصيباً من ثروة الاغنياء. وان من الخير لهؤلاء ان يؤدوا ما عليهم، عن طريق الاحسان، حتى لا يضطـر الفقراء ان يطالبوهم به بطرق اخرى لا تروقهم كثيراً، ولـكيما يدرك المتمولون قوة هذا الاضطرار وعنفه، دعاهم الى الصوم يوماً واحداً ليختبروا بأنفسهم آلام «الجوع الـكافر» وبدأ بنفسه، فصام لا يوما واحـداً، بل يومين كاملين، طلع على قراء العربية بعدهما ببحث مؤثر للغاية عن الجوع وما يخلفه في جسم الانسان من آثار.

فالجوع يبدأ طنيناً في الاذان، وجفافا في اللسان، ثم لا يلبث ان يتحول الى شعور شديد بالحاجة الى تناول شيء من الطعام والشراب، قد يرافقه دوار اشد منه:

«فتحت فمي فاذا به كالقطن جفافا، بلعت ما تحلب من رضابي اذ مررت بركـوة القهوة، فاذا به امر من الحنظل؛ نظرت الى لساني فاذا به ابيض كالحليب، لمسته بأصبعي فاذا به كعباءة الراهب خشونة، اما اذناي فازدادتا طنيناً، واحسست ان رأسي جسم غريب ركب مؤقتاً بين كتفي؛ نزلت الدرج وعدت الى غرفتي، فألمت بي نوبة من الارتعاش شديدة اقعدتني بضـع دقائق، وانا ارتجف حتى اطرافي، وكنت اثناء ذلك احس بموجات حـارة تتماوج في داخـلي، وبالاخص في جوار المعدة» (٩)

ثم ذهب الريحاني الى الاسواق. ووقف امام مطعم صفت في شـباكه انواع الحلويات، يمثل في نفسه ولداً فقيراً جائعاً:

«اخترقت الزجـاج عيناي، وما فيها من نهمة الى الاكل، فتحلب اللعاب في فمي، فغصصت بمـر مذاقه، وترغرغت عيناي بالدموع، هذا وانا لا اشعر حقاً بمضض الالم في معدة فارغة، وقلب يقتر شواء، لاني اجوع مختاراً، والمسكين الذي صـورته امامي، بل امام تلك المآكل المصفوفة وراء الزجاج يجوع مكرهاً. ان جوعي ينتهي ساعة اريد، واما جوعه فلا يزول الا ساعة يتصدق عليه احد المحسنين، فقلت في نفسي، ان حالة اجتماعية توجد مثل هذا المسكين الجائع لحالة ذميمة، منكرة، فاسدة، جهنمية!» (١٠)

ومؤلفات الريحـاني، ولا سـيما «الريحانيات» منها طافحة بفصول من هذا النوع:

«رأيت في حقل، على بضعة امتار من الطريق ما ظننته لاول وهلة قطيعاً من المعزى، فاقتربت منه فاذا هناك ثلاث نساء وولدان في قمصان سوداء، بالية، يجتمعون حول مزبلة يمدون اليها ايديهم، فيبحثون فيها كالدجـاج عن شيء يخفف به مضض الجوع» (١١)

وربما كانت الصورة التالية اكثر شدة من الصورة المتقدمة:

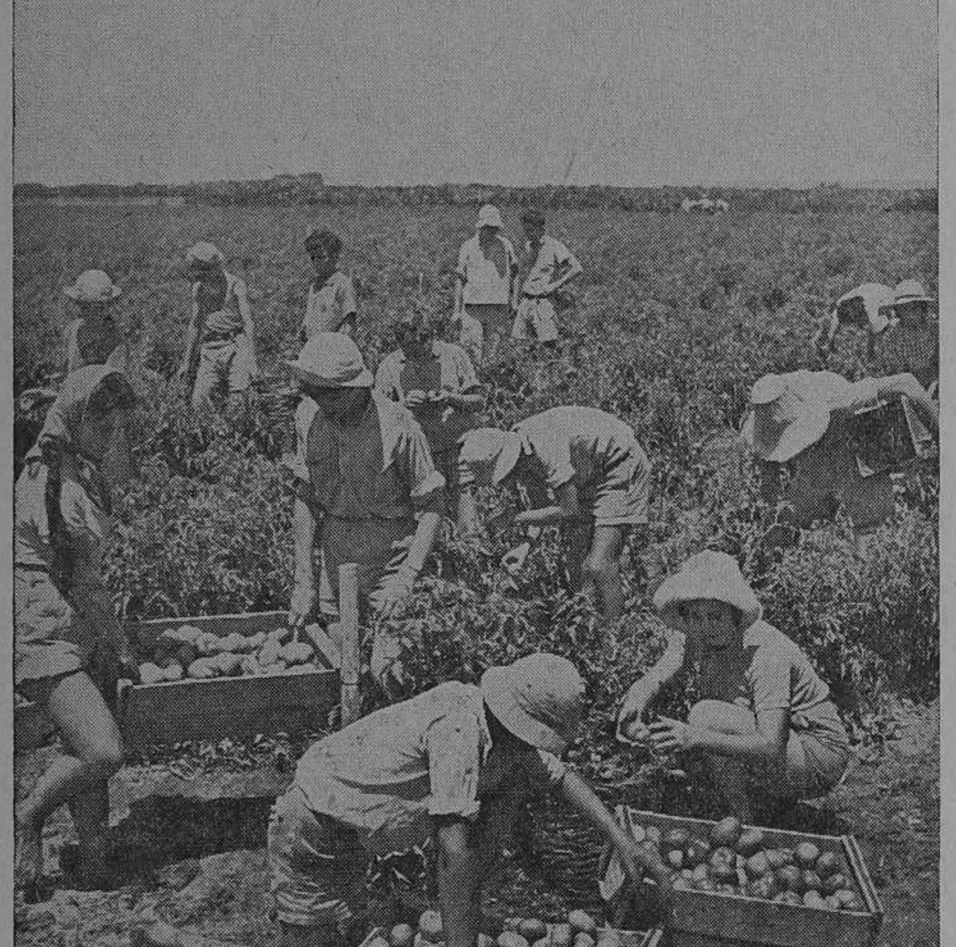
«هوذا ولد مسـتلق على الرصيف، الصـقه الجوع بالدقعاء فظننته اذ رأيتـه ميتاً، وهو ذا كلب قريب منه يمصـك عظما جريداً، فلما رآه الولد طفق يدب على بطنه ويديه حتى وصـل الى الكلب، فنزع العظمة من فمه وهو لا يبالي بنباحه» (١٢)

وقد كتبت هاتان الصورتان ابان الحرب الـكبرى السـابقة، حينما اشتدت المجاعة في لبنان، الا ان هذا لا ينقص من دلالتها على الوقف النبيل الذي وقفه الريحاني طيلة حياته من الطبقة العاملة التي تواطأ الناس ظلماً واعتباطاً على تسميتها بالطبقة الدنيا.

والغريب في الامر ان واحداً من الذين كتبوا عن الريحاني في حياته وبعد مماته، لم يعن بدرس هـذه الناحية المهمة من نواحي جهاده، مع انه كرس جزء غير يسير من مساعيه للدفاع عن الطبقة العامـلة ومطالبها المشـروعة.

القدس ايزاك شموش
استاذ الادب العربي الحديث
بالجامعة العبرية

١) ملوك العرب ـ جزء ١ ـ المقدمة ص ٧ ٢) The Luzumiat, New-York, 1903 ٣) صـدره جز ١ سنة ١٩١٠ وجزء ٢ سنة ١٩١١ ٤) صدر سنة ١٩٢٤ ٥) توفيق الرافعي ـ امين الريحاني ناشر فلسفة الشرق في بلاد الغرب ص ٢٠٨ ٦) ذات المصـدر ص ٢٠٩ ٧) ذات المصدر ٨) ذات المصدر ص ٢٨٤ ٩) ذات المصـدر ص ٢٤٧ ١٠) ذات المصدر ص ٢٤٥ـ٢٤٦ ١١) الريحانيات جـزء ٤ ص ٨٨ ١٢) الريحانيات جزء ٤ ص ٨٧.



اولاد المدارس في المدن يقضون عطلتهم الصيفية في القرى اليهودية ويقومون بمساعدة الزراع — لقلة الايدى العاملة في هذه القرى. وقد بلغ عددهم نحو ٢٥٠٠ طالب وطالبة

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

הַאִם רַק לְצִיצִים רַעֲנַנִּים נוֹעַד חַג מוֹעֵד הַקַּיִץ וְלֹא גַּם לֶעָלִים יְבֵשִׁים וְלִפְרָחִים נוֹבְלִים?

הַאִם רַק עִם הַגַּלִּים הָעוֹלִים יִהְיֶה מִזְמוֹר שִׁיר לַיָּם?

הַאִם לֹא יִשָּׁמַע הַשִּׁיר גַּם עִם הַגַּלִּים הַנּוֹפְלִים?

אַבְנֵי יְקָר מְרוּקָּמוֹת בְּתוֹךְ הַשָּׁטִיחַ אֲשֶׁר נִצָּב מַלְכִּי עָלָיו, אֲבָל הִנֵּה שָׁם גּוּשֵׁי עָפָר מְיַחֲלִים גַּם-הֵמָּה בִּדְמָמָה עַד-כִּי תִגַּע אֲלֵיהֶם כַּף רַגְלוֹ.

רַבִּנְדְרָא-נַת טָאגוֹר (אוֹסֶף פְּרִי)

هل خصت الزهور الغضة فقط بعيد موسم الصيف، وليس الاوراق اليابسة والازهار الذابلة ايضا؟

هل عند ارتفاع الامواج فقط تكون اغرودة نشيد البحر؟

الا يسمع النشيد عند هبوط الامواج ايضا؟

اجحار كريمة مطرزة في البساط التي ينتصب ملـكي عليه، ولـكن هـا هناك اكوام تراب تنتظر هي ايضا بسكون ان تمسها قدمه.

رابندرانات طاغور (قطف الثمر)

فكاهات حربية

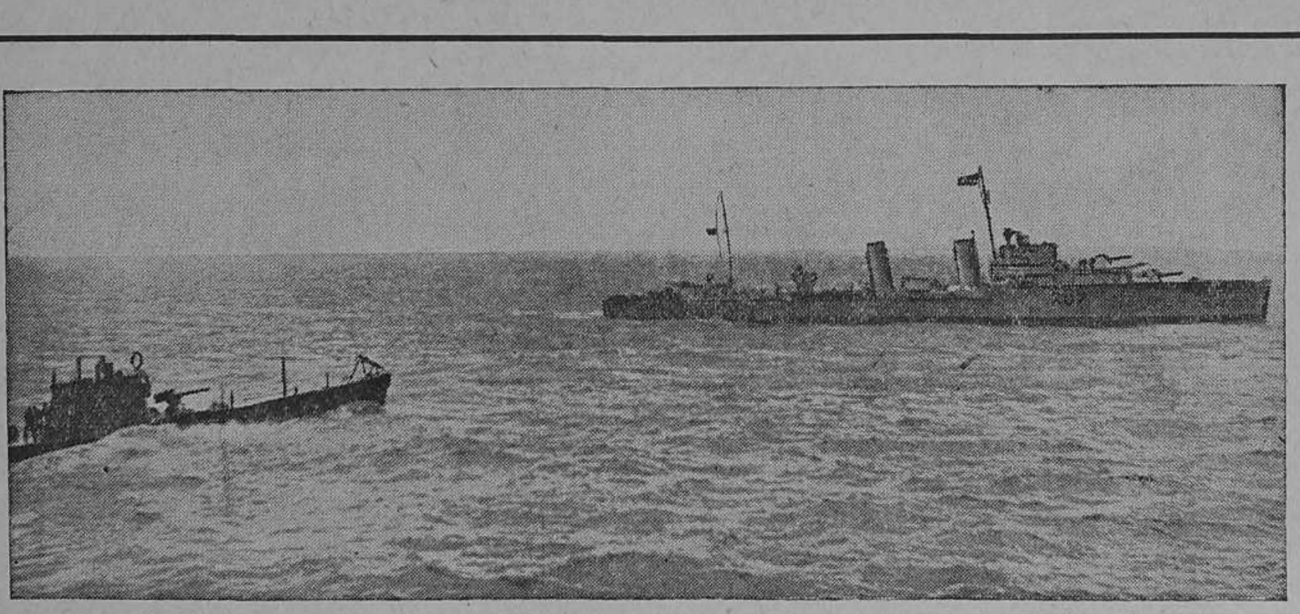
مر جندي الماني في احـدى المدن الافرنسية فسأل طالبا افرنسيا:

— اين حمامات العوم؟

فاجابه الطالب:

— بين كاليه ودوفر!... (اي في ترعة لامانش التي لم يفلح الالمان في اجتيازها لغزو بريطانيا).

طرادة ايطالية اصابتها بارجة استرالية اصابة مباشرة بالطوربيد



طرادة بريطانية تلقى القبض على غواصة ايطالية في البحر الابيض المتوسط

قصة الاسبوع

الامير السعيد

للكاتب الانكليزي اوسكار وايلد

فوق نصب مرتفع قام تمثال «الامير السعيد» واطل من عليائه على المدينة المنبسطة امامه. كان هذا التمثال مكسواً بصفحات رقيقة من الذهب الخالص، وله مكان العينين حجرتان براقتان من الياقوت الازرق، كما زينت مقبض سيفه ياقوتة حمراء ذات وميض خاطف. وكان كل مار فى الساحة يعجب بجمال التمثال وروعته.

ذات مساء وصلت المدينة سنونوة صغيرة فى طريقهـا الى مصر حيث ينتظرها رفقاؤها الذين رحلوا منـذ ستة اسابيع. فلما رأت التمثال عولت على الاستراحة عنده. وهكذا جثت بين اقدام التمثال وتهيأت للنوم برهة من الزمن. ولـكنها لم تشعر الا وقطرة كبيرة من الماء تسقط عليها:

— يا للعجيب — صـاحت السنونوة لست ارى سحابة ما فى السماء والطقس صحو ومع ذلك فالمطر ينزل. ان اقليم اوروبا الشمالية لفظيع حقاً.

وهنا سقطت قطرة ثانية فثالثة. عندئذ رفعت السنونوة رأسها فابصرت ـ يا لله! ماذا ابصرت؟

كانت عينا الامير السعيد مغروقتين بالدموع، والدموع تسيل على خـديه الذهبيين. اثار منظر ذلك الوجه الجميل الفاتن شفقة السنونوة فسألته:

— من تكون ياهذا؟

— انى الامير السعيد.

— ولمَ تبكى اذن؟ ـ سألت السنونوة.

— لما كنت حياً على وجه الارض وكان لي قلب بشرى ـ اجاب التمثال ـ كنت لا اعرف ماهى الدموع، اذ كنت اعيش في قصر «بدون هم» حيث لم يكن يسمح للـكدر والغم بالدخول. كنت اقضى نهارى فى اللعب مع رفقائى فى الحديقة، وفى المسـاء ادير حلقة الرقص فى الصالة الـكبيرة. وكان يحيط بالحديقة جدار عال جـــداً غير انى لم اهتم قط فى السـؤال عما يمتد وراءه، فـكل ما احاط بى كان على غاية من الجمال. كان ندمائى يدعونى «الامير السعيد»، والحقيقة انى كنت سعيداً اذا كانت اللذة تعد سعادة. هكذا عشت وهكذا مت. والآن وقد مت فقد نصبوني فى هذا العلو الشاهق بحيث اصبحت ارى كل ما فى مدينتي من قبح وبؤس، ومع ان قلبى من رصاص فلست استطيع سوى البكاء.

ـ هناك بعيداً ـ استطرد الامير بصوت موسـيقي خافت ـ في زقاق صغير يوجد بيت حقير. اني ارى من احدى نوافذه المفتوحة امرأة جالسة ازاء مائدة. ان وجهها شاحب خططه البلى، ويداها خشنتان حمراوان شاعت فيهما وخزات الابرة. انها خياطة منهمكة فى تطريز زهور فوق ثوب من الاطلس لاحدى وصيفات الملـكة. وفى زاوية الغرفة يوجد سرير اضطجع فيه طفل مريض مصاب بالحمى. انه يطلب بعض البرتقال، ولـكن امه ليس لها ما تقدمه له سوى الماء، ولذا فهو يبكي.

— ايتها السنونوة، ايتها السنونوة الصغيرة، هلا نزعت الياقوتة الحمـراء من قبضة سيفى وحملتها لهذه البائسـة.

— انـ رفاقى ينتظرونى فى مصر ـ اجابت السنونوة.

ايتهـــا السنونوة، ايتها السنونوة الصغيرة ـ قال الامير ـ الا تقبلين ان تبقى معى ليلة واحدة وتكوني رسولى؟ فالولد عطشان جداً والام حزينة كئيبة.

تأثرت السنونوة من نظرات الامير الحزينة المستعطفة وقالت:

— ان البرد شديد هنا ولـكني سأبقى معك ليلة واحدة واكون رسولك.

— شكراً لك ايتها السنونوة الصغيرة ـ قال الامير.

نزعت السنونوة الياقوتة من سيف الامير وطارت حتى وصلت الى البيت الحقير فابصـرت الولد يتقلب فى فراشه من شدة الحمى، والوالدة قد تغلب عليها النعاس من فرط الجهد والنصب. وضعت السنونوة الياقوتة على المائدة امام ألام ثم حلقت فوق سرير الطفل وجعلت تهوى بجنـاحيها على جبينه المحموم للترفيه عنه.

عادت السنونوة الى الامير السعيد وروت له ما فعلت ثم قالت: «من الغريب انى اشعر بدفء رغم ان الطقس بارد».

فقال لها الامير: «ان هذا عائد لـكونك اتيت عملا حسناً». وقضت السنونوة اليوم التالى فى التجوال ولما اقبل المسـاء عادت الى الامير السعيد وسألته:

— هل لك من حاجة فى مصر فاقضيها لك انى مسافرة فوراً الى هناك.

ـ ايتها السنونوة، ايتها السنونوة الصغيرة، ناشدتك الله انـ تبقى الى جانبى ليلة اخرى. فهناك عن بعد ارى شابا منكباً فوق مكتبه فى غرفة حقيرة رثة يحاول انهاء تأليف رواية لمدير جوقة تمثيلية. ولـكنه لا يقوى على الـكتابة بسبب البرد القارس والجوع الذى انهك قواه.

— سأبقى معك ليلة اخرى ـ قالت السنونوة ذات القلب الطيب ـ هل من ياقوتة حمراء اخرى فاحملها اليه؟

— ليس لدى مع الاسف ياقوتة حمراء، وكل ما تبقى لدي عينـاي المصنوعتان من حجرتى ياقوت ازرق نادرتى المثيل جلبتا منذ الف عام من الهند. خذي واحدة منها واعطيها لهذا الشاب فيبيعها لجوهرى ويشترى وقوداً وينهى روايته.

— ايها الامير العزيز ـ صاحت السنونوة ـ لست استطيع فعل ذلك. واشهقت بالبكاء.

— ايتها السنونوة، ايتها السنونوة الصغيرة، اصنعى ما امرتك به.

وهكذا قلعت السنونوة عين الامير وطارت مسرعة نحو غرفة الشاب. لم يصعب عليها دخول الغرفة اذ كانـ فى سقفها خرق. اما الشاب فكانـ مخفيا رأسه بين يديه ولذا لم يشعر بدخول السنونوة. ولـكنه لما ابصر الحجرة الـكريمة فوق مكتبه بعد برهة صاح مبتهجـــا:

— لقد بدأ الناس يقدرون فنى. لا شك ان هذه الحجرة هي من احد المعجبين بادبى. الآن يمكنني انهاء روايتي. وبدت على وجهه اســـارير الغبطة والانشراح.

فى اليوم الثالث جاءت السنونوة لتودع الامير السعيد فرجاها هذا ان تبقى معه ليلة ثالثة وقال:

— هناك في الساحة ارى فتاة صغيرة واقفة. انها بائعة كبريت وقد سقطت العلب منها فى القناة وتلفت. وسيضربها والدها اذا لم تأت ببعض الدراهم للبيت. ولهذا فهى تبكى. ليس لها حذاء ولا جوارب ولا قبعة ايضاً. اقلعى عيني الاخرى واعطيها لها كى لا يضربها ابوها.

— سأبقى معك ليلة اخرى ـ رغم الشتاء ورغم دنو سقوط الثلج، ولـكني لا استطيع قلع عينك اذ انك تصبح اعمى حينذاك.

— ايتها السنونوة، ايتها السنونوة الصغيرة افعلى ما امرتك به.

فقلعت السنونوة العين الثانية وطارت الى الفتاة فوضعت الحجرة الـكريمـة فى يدها.

— يالها من قطعة زجاج جميلة ـ صاحت الفتـاة وجرت مسـرعة نحو الدار وهى تضحك.

عندئذ عادت السنونوة الى الامير وقالت له:

— لقد اصبحت اعمى منـــذ الآن. ولذا فاني سأمكث معك على الدوام.

لا ايتها السنونوة الصغيرة عليك انـ تذهبى الى مصر ـ قال الامير المسكين.

— كلا انى لنـ افارقك منذ اليوم ـ قالت السنونوة.

وفى اليوم التالى جلست السنونوة فوق كتف الامير وروت له اخبار البلدان العجيبة التي مرت بها.

— ايتها السنونوة العزيزة ـ قال الامير ـ انك تروين لي الاخبار العجيبة ولـكنـ اعجب شىء فى العالم هو العذاب الذى يتحمله الناس، فليس من لغز اكبر من البؤس البشرى. حلقى فوق مدينتي، ايتها السنونوة الصغيرة وخبرينى عما ترينه فيها.

حلقت السـنونوة فى سماء المدينة الـكبيرة فرأت الاغنياء يفرحونـ ويمرحونـ فى بيوتهم الجميلة بينما الشحاذون جالسونـ على الابواب؛ ثم حلقت فوق الازقة المظلمة فرأت وجوه الاطفال الشـاحبة من شدة الجـوع. ولشد ما راعها رؤية ولدين صغـيرين تبدو عليهما اثار الجوع الشـــديد وقد اضطجعا تحت قنطرة احـــد الجـسور وتعانقا وتلاصقا ببعضهما البعض لعل ذلك يكسبهما شيئاً من الدفء. غير ان الحارس حضر فانتهرهما وطردهما من المـكان فجعلا يهيمان على وجههما تحت المطر المنهمر.

حينئذ عادت السـنونوة وروت للامير ما رأته.

— اني مكسو بصفحات منـ الذهب. عليك ان تزيلي ورقة بعـد اخرى وتوزعينهـا على الفقراء. فابناء البشر يظنون دائمـاً انـ الذهب يجعلهم سعداء.

وهكذا جعلت السنونوة تزيل ورقة بعد ورقة وتقدمها للفقراء، فاحمرت وجنات الاولاد الفقراء وصـاروا يضحكون ويلعبون فى الشـوارع وهم يصيحون «ان لدينا خبزاً الآن!»

وتساقطت الثلوج وتلاها الصقيع. ولـكن جميع اهل المدينة كانوا يسيرون بالفراء وجميع الاولاد الصغار لبسو قبعات وتزحلقوا فوق الجليد.

الا ان السنونوة المسكينة كانت تعاني من البرد اكثر فاكثر الى ان شعرت بان اجلها قد حان. فاقتربت من الامير وقبلته قبلة الوداع وخرت ميتة.

فى تلك اللحظة سمع صوت فرقعة غريب داخل التمثال. كان ذلك قلب الامير الرصاصى الذى انشق الى شطرين

فى اليوم التالى مر رئيس بلدية المدينة مع اعضاء المجلس البلدى امام العامود ولشد ما تولاهم العجب عندما رأوا التمثال على هذه الحالة الزرية. فقال الرئيس:

— اترون ان احجار الياقوت قد زالت كما زال الذهب من فوق التمثال؟ انه لايمتاز عن شحاذ الا بقليل.

وافق الاعضاء على قول الرئيس. وللحال صدر الامر بهدم التمثال وصهره فى اتون. ثم عقد رئيس البلدية اجتماعا للتقرير فيما يجدر عمله بمعدن التمثال.

— لا شك ان علينا ان نصنع تمثالاً آخر مكانه ـ قال الرئيس ـ ويجب ان يكون التمثال الجديد لى.

— لا بل لى ـ صاح كل من اعضـاء مجلس البلدية، ونشبت بينهم مناقشة عنيفة طويلة.

***

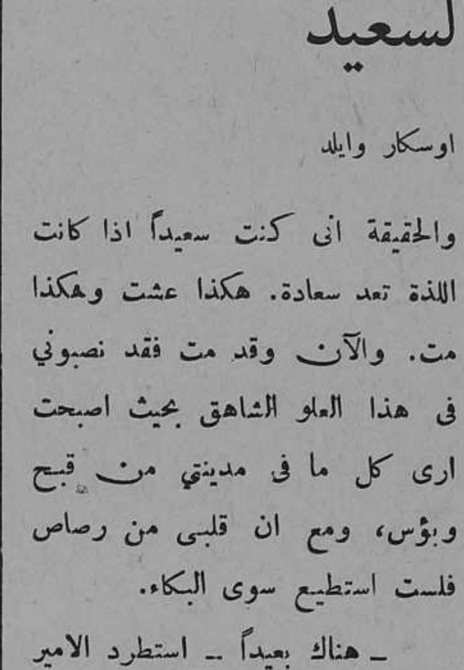
— انه لامر غريب! ـ قال رئيس العمال فى المسبك ـ انـ هذا القلب الرصاصى المشـقوق لا يذوب بوجه من الوجوه فى الاتون. يجب ان نرمى به جانباً. ـ قال هذا ورمى بالقلب فى الاقـــذار حيث القيـت السنونوة الميتة.

***

— اجلب لى اثمن شـيئين فى المدينة ـ قال الله الى احد ملائكته؛ فذهب الملاك وعاد حاملا القلب الرصاصى والسنونوة الميتة.

— احسـنت الاختيار ـ قال الله ـ فى حديقة فردوسى سينشد هذا الطير الصغير على الدوام، وفى مدينتي الذهبية سيمجدني الامير السعيد.

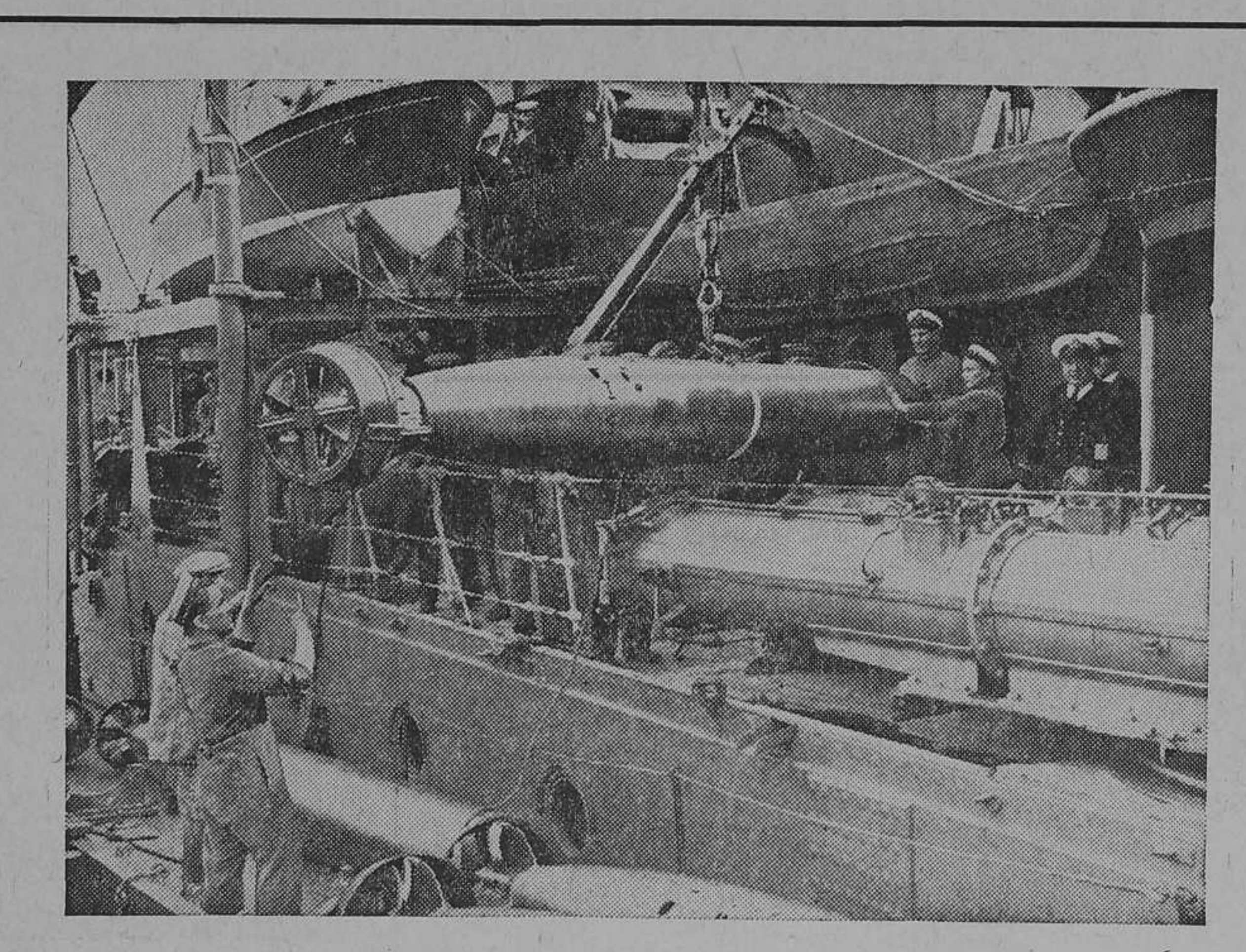
ترجمها بتصرف ت. ش.



القوات البريطانية في طبرق مستعدة «لاستقبال» القدو في كل نافذة رشاشة وفى كل فرجة مدفـــع



جنود الروس يسيرون فى شوارع موسكو متجهين نحو ميدان القتال



بارجة بريطانية تتزود بالطوربيد

«... لم تدرك اية طبقة منـ سكانـ امريكا عظمة خطر التسلط النازى على العالم مثل ما ادركتها طبقة العمال المنظمين. اقول: ليست ثمـة طبقة تهتم في ابادة النازية مثل طبقة العمال. وقـــد ظهر ذلك الاهتمام فى ازدياد الانتـــاج الحربى فى الولايات المتحدة. لـكنـ الهدف، اي الرقم القياسى فى انتاج الاســـلحة الحربية، لا يزال بعيداً عنا. لذلك من واجب جميع سكان امريكا وبالاخص عمالها، انـ يضاعفوا مساعيهم وجهودهم الى اقصى حد ممكن.»

من خطاب روزفلت للعمال

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦